

زاخو تودع ابنها البار ..

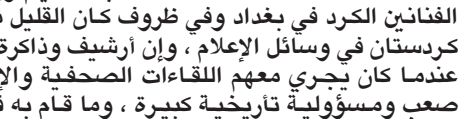
الصحفي والإذاعي سلفان عبد الحكيم

محمد سليم سواري

زاخو



عندما يكون الموت هو الهاجس والنهاية الطبيعية لكل أشكال الحياة في هذا الكون ، هناك يكون لقانون النسبية تفسير آخر ، وقد غاب عن بال نيوتن الكثير من المدلولات والتفسيرات ، لتكون هناك حقيقة قد تكون شاملة وهي قاعدة الأواني المستطرقة للعالم أرمخمسيد .. حيث يتساوى كل المخلوقات أمام جبروت الموت والفناء الى اللانهاية؟! ما أصعب وأمر كل المذات أمام غياب الأجزاء من الأحياء والأقرباء والأصدقاء لنخيم الشقاء والحزن لغيبهم مكان الفرحمة والإبتسامة التي كانت تملأ شفاهه عندما كان وجودهم يملأ الحياة . لم تكن غفلة ، بل حقيقة مرة وحسرة قاتلة .. عندما رحل عنا الغالي " سلفان عبد الحكيم " الذي عرفناه صديقاً وأخاً في كل الظروف قبل أن نعرفه كاتباً وإذاعياً وصحفياً . نغم كان المرحوم سلفان عبد الحكيم إعلامياً لامعاً وإذاعياً شهيد له ، حيث بدأ مشواره منذ بداية السبعينات وفي بغداد .. وقد شهدت أروقة وإستوديوهات الإذاعة الكردية في بغداد لهذا الإذاعي نشاطاً قل نظيره وكان صوته الهادئ بتلك النغمات المقتنعة يساق الى الفؤاد قبل السمع وفي كل أجزاء كردستان .. حيث كان له شغف ببرامج الأطفال وعالمهم .. فترأس قسم برامج الإذاعة الكردية ومنذ منتصف السبعينات ولفترة طويلة ليشرف على إعداد وتقديم وإخراج برامج الأطفال ، لأنه كان يؤكد ويؤمن بأن الطفل هو راسماننا في المستقبل ، وبدا نشاطه بتأسيس فرقة خاصة مكونة من الأطفال الكُرد ، ليقوم الأطفال أنفسهم بتقديم برامجهم بالإضافة الى تقديم العشرات من التمثيليات الخاصة بالأطفال وتسجيل العديد من أغاني الأطفال ، حيث نالت أغنية " هه فال هه فالوشكي " الصديق الصدوق ، الفلكلورية الشهيرة والإنتشار عند الأطفال الكُرد ، ومن أجل تصعيد ما كان يؤمن به من ضرورة الإهتمام بمعالج الأطفال قام بتأليف كتاب خاص عنهم وعن أغانيهم باسم " هه فال هه فالوشكي " وذلك للحفاظ على تراث الطفل الكردي وحفظه من الضياع . وقد عرف عن المرحوم دعمه للفنانين الكُرد من المغنين بصورة عامة والشباب منهم بصورة خاصة ، وكان يشجعهم ليشق طريقهم في المسيرة الفنية ويأخذ بأيديهم ويفتح لهم قلبه وبيته ليقفوا على أرجلهم .. ألم يكن سلفان عبد الحكيم وراء حلقة صلقل مواهب الكثير من الفنانين الكُرد في بغداد وفي ظروف كان القليل من الرجال من يتمكن التفوه بكلمة كردستان في وسائل الإعلام ، وإن أرشيد وذاكرة المغنين الكُرد الأوفياء تشهد بذلك عندما كان يجري معهم اللقاءات الصحفية والإذاعية فيضع الهاوي أمام إختيار صعب ومسؤولية تاريخية كبيرة ، وما قام به في هذا المجال لم يقم به إعلامي أو إذاعي آخر وكان يقدم قصائد الشعرية لأشهر المغنين الكُرد والمغنيات لتتحول الى أغاني متألقة ولموافاة المسيرة الفنية للغناء الكردي قام المرحوم بتأليف كتاب عن المبدع الكردي محمد عارف جزيري سنة ١٩٨٦ " محمد عارف كه وي ربه " ، وكتاب ثان عن الفنان الكردي الشاب الراحل إبان زاخوي سنة ١٩٨٧ . وعلى صعيد الأدب والشعر كان مقراً لكتاباً رائعاً سنة ١٩٨٦ عن المسيرة الإبداعية للشاعر الكردي المبدع " كه ر خوين " وفي تلك الأيام والظروف كان هناك القليل من يستطيع الكتابة عن



شاعر " كه ر خوين " حيث تلهف قصائده حماس الشبأ الكُرد . وفاءً منه لمدينة زاخو وأشخاصها قام بتأليف كتاب سنة ٢٠٠٤ عبارة عن اليوم من الصور الفوتوغرافية عن المواقع والأماكن القديمة في زاخو مع أغني شخصياتها عبر التاريخ ، وهذا الكتاب يمثل بحق ذاكرة زاخو حيث يقول في المقدمة : " الرسم والصور مرآة كل الشعب ، يرى فيها حقيقته وشخصيته ، وفي الكثير من الأحوال الصورة هي التي تنطق لتقول الكثير " . والجدير بالذكر أن المرحوم من مواليد زاخو سنة ١٩٤٨ بدأ مشواره الصحفي والأدبي في بغداد بداية السبعينات للعمل في الإذاعة الكردية في بغداد وفي نهاية الثمانينات إنتقل للسكن في مدينة دهوك ليستمر في العمل الإعلامي مع شرارة الإبتكاسة سنة ١٩٩١ ، وبعد ذلك هاجر مع عائلته ليستقر في السويد ، ولكن لم يحلو له العيش إلا على خربير مياه خابور ورؤية جسر دلال صباحاً ومساءً وتجانب أطراف الحديث مع أصدقاء العمر في مقهى " حمزو " وبدا نهاره بالفطور في السوق القديم ، والشهاب إلى مقر إذاعة دلال للإشراف على العمل.وفي ٢٠١٠/٣/٩ وبسوق وودع مدينة زاخو الى دار الآخرة . هكذا رحلت عنا يا عزيزي وصديقي أبا هوزان ، وكان أحلى جملة أقولها لك ، وأنت تشعر بكل الفخر : يا أبا هوزان هوزان .. وكنت تعرف بانك أمام موقف عليك تقبمه وننتيجة " كم كان صعبا عليك وأنت في السويد وتتحمل فراق وغربة الوطن لتكون بالقرب من اهلك وأولادك .. بعيد عن عائلتك "؟

تعددت شفتاي بيظه
هرب الكلام مني
سقط فوق
باحة
لساني
حبست انفاسي
اللاهثة
توسعت
عيناي الباكية
تعدرت
خطواتي المسرعة
رايتها
شممت رائحتها
نفسى للوصول اليها
أخيراً
وقفت على حدودها
أرتميت
عليها
حضنتها
عفرت خدي
بترابها
شكوت لها عذاب
غربتي
ذكرت أمامها
مر أيامي
أخبرتني بصحبة
الغرياء
أنها أرض بلادي
أنها أرض العراق

المحاكاة أساس الفن

يميل الإنسان منذ أن يولد الى المحاكاة أو التقليد . فالمحاكاة غريزة في كل إنسان وهي تميزه عن الحيوان ، وبها يستطيع أن يتعلم كثيراً من الأمور التي لا يعرفها . وإذا تأملنا الطفل في مرحلة نموه فسوف نجد أنه يقلد ما يراه وما يسمعه وهو بهذا يحاكي من يحيط به ويحسبونه في بعض سلوكياتهم أو في بعض كلماتهم . ونحن ندقق النظر في حركات الطفل ، في سنه الأولى مثل (حركة الأيدي ، وحركة الأرجل ، وحركة المشي ، ثم دخوله في أي نشاط جماعي مشترك فنلاحظ أن الحركة والمصنوت والبكاء والضحك والإيقاع كلها عناصر تعتمد على تقليد الطفل لسواه ، ولا تخلو من المحاكاة التي يقوم عليها الفن بصفة عامة ، والمسرح بصفة خاصة . وهكذا كان الإنسان بطبعه مولوداً بالمحاكاة التي تكسبه منعة وتعلماً وجديداً في المحيط الذي يعيش فيه . كان أرسطو هو واضع نظرية المحاكاة في الفن بكتابه (الشعر) الذي أسى به قواعد أول نظرية في الشكل الأدبي ، ومازال النقد الحديث يسترشد الى اليوم بهذه النظرية . ويرى هذا الناقد المخطر (أن المحاكاة هي أساس الفن ، لأنها الأصل في كل الفنون بما فيها الشعر الملحمي والترجيدي وما والكوميديا والموسيقى والفن التشكيلي) فتاتي الفنون كلها مظاهر من المحاكاة وتتفق الفنون في محاكاة الطبيعة الإنسانية ولكنها .. أي الفنون . تختلف (في ثلاثة جوانب هي : (وسيلة المحاكاة ، فموضوع أو مادة المحاكاة ، ثم طريقة المحاكاة) . و فرق أرسطو بين أداة

الأفاق الاجتماعية للكرد

قراءة في كتاب (المجتمع الكردي في المنظر الاستراتيجي) للدكتور بدرخان السندي

حسب الله يحيى/ بغداد

نحو الاقتصاد والسياسة والعلاقات الاجتماعية. كانت شخصية تفصح عن العناد ويؤوع من الدكتاتورية بالرغم من كونه موضوعاً ويراغى رغبات الآخرين في الحياة العامة. ونبذو مثل هذه الآراء وتناقضة. فالدكتاتورية لا تتلاءم والتواضع والنظرة المحافظة لا تتفاعل والظروف. قد يغضب، إلا أنه لا تأخذ ليس من السهل أن يكون له دراية بالاقتصاد والسياسة!! ويقول المؤلف عن (شميدث) وصفه الزعيم الملا مصطفى البارزاني انه رجل الذي لا تفارقه كرامته ورسالته في كل الظروف. قد يغضب، إلا أنه لا تأخذ سورة منه، وقد يضحك ولكنه لا يفقهه، ويصر على ان يأكل مع رجاله او على الأقل يأكل مما ياكلون، وفي اغلب الاحيان يقطع شياً على الاقدام المسافة التي يقطعونها بدلاً من انطاء الخيل او المغال المسورة له دائماً).



وذكر شميدث (ان العدالة هي محور حديثه المفضل، وبرايه ان الشعراء والفلاسفة والحكومات يتحدثون عن العدالة، انهم يتحدثون عن الرحمة وسلامة النية، ولكن القوة وحدها هي المحول عليه في حياة الشعوب). وينتقل الكتاب للحديث عن (التجارة والاقتصاد، الرعي والزراعة والحرف الأخرى، مغلماً يتناول الشأن التراث الشعبي للكرد من خلال حديثه عن الضيافة الكردية، الزبي الكردي (يمكن اضافة الطخام البها).. إلا ان يعود للحديث عن الحرب والسلاح في حياة الكرد، وعن اللغة والادب والفن والفروسية والمباني المبرجة، وما يجعله والأفضل نقل موضوعة الفن والموسيقى الى جانب العمارة والادب لأن الأدب نفسه من جنس الفنون الإبداعية، في حين تشكل اللغة علماً من العلوم الإنسانية الرفيعة. ولا تختلف الصحة عن التقاليد الموجودة في المجتمعات الأخرى واستخدام النباتات للعلاج.. ويستحق فصل (العمارة الكردية) مراجعة مغايرة أن تكون (البيت الكردي) لأن العمارة الكردية لم تكن إلا تقليداً لسواها من العمارات والمباني الموجودة في كل مكان.. في حين يشكل (البيت الكردي) طابعاً خاصاً يقوم على فضاء مفتوح في الوسط وفي جوانبه الغرف، مما يجعله يختلف عن مباني الأخرى ويعطيه سمة خاصة به وتحديداً عند وجود غرفة واسعة تسمى (الديوخانة) لاستخدامها في اللقاءات العامة التي يتم استقبال الضيوف فيها.

ووصحح كذلك ان (صورة الكرد كانت يوماً مرشحة للتشويه لدى الرأي العام الأوربي) وصحح أيضاً أن (كردستان في القرن التاسع عشر مرت بظروف عصيبة، وأن الجماعات وصلت ذروتها في المجتمع الكردي) وأن (حكومة السلطان العثماني . كانت تتواصل وبدون رحمة وبقسوة متناهية جمع الضرائب وانواع الاتاوات من السكان، بدلاً من أن تقوم الدولة بمعالجة حالات القحط والجماعة في كردستان، فإن القوة التركية المرسله الى اقليم الجزيرة قامت بنهب حقيقي للفلاحين ، إلا أن هذه لا يحول دون قدرة الكرد على معالجة المشكلات المحيطة بهم سلبياً.. فهم بطبعهم غير عدوانيين، وتعيش معهم والى جانبهم وعلى تماس وتفاعل بهم أقوام واديان وعراق ولغات وأفكار مختلفة متعددة الرؤى والاشتماءات والولاءات.. وهو مؤشر على قدرة الكرد لقبول الأخر والتعامل معه باحترام ومودة وتفاهم. والمؤلف يقدم صفحات عن (مس بل/ السركتير الشرقي في دائرة المنوب السامي التي دخلت العراق عام ١٩١٦ وتوفيت في بغداد عام ١٩٢٦ ولعبت دوراً مهماً في تنفيذ السياسة البريطانية في العراق..) وكانت تحمل (نوعاً من الحقن على الكرد والقضية الكردية) ولا يورد الدكتور السندي تعرضها لأي عمل من أعمال الكرد جراء هذا الموقف، بينما تصف الكرد ب (الوحشية) وكانت تركيا تؤلى الكرد على الأرض والمسيحين الكفرة الطامعين بارض الكرد لتجلس من بعد تتفرج عن المذابح وترسخ من كيانها) ولا يوجد ما يشير الى اي عنوان كردي على الأرمين والمسيحين، بل بالعكس تؤكد كتابات الروائي التركي، الفائز بجائزة نوبل ٢٠٠٦ على المذابح التي قامت بها تركيا نفقات ضد الأرمين.. وكان من جراء ذلك أن تعرض باموك الى الاعتقال ومحاكمته قضائياً.. وقد اثار ذلك موجة من الغضب في أنحاء العالم بوصفه انتهاكاً لحرية الفكر.

ويرى السندي الى ان الشخصية الكارزمية تشكل حيزاً واضحاً في تاريخ وحياة المجتمع الكردي، محدداً معالم هذه الشخصية بالاعتقاد الذي يصاحب صاحبها وإقننه العالمية بالنفس) وأن صاحبها (رفع المستوى في عقله وفي قيمه وعمايته وهذا ما يدفعه الى إخراج هذا الاعتقاد والشعور الى حيز التطبيق) وأن العامل المساعد لظهور الشخصية الكارزمية (تكون نسبة الجهل فعلاً عالية في الوسط الذي تظهر فيه) وأن (الشخص الكارزمي ممن يمتلك نزعة دينية أو امتلكه شعور ان الله قد ارسله لإصلاح المجتمع لابد من ان يعزز هذا الامر بشيء من المعزات كي يكون مقنعاً لأن الجدل المنطقي لا مكان له في مثل هذه الحالة).

والواقع ان الشخصية الكارزمية . كما يدعيها المؤلف حقيقة سياسية مهمة وقاسية في اتخاذ قراراتها.. ومن النادر لها التراجع أو اللين في معالجة الامور.. وقد تكون مثل هذه الشخصية ضرورية اذا ما توفرت فيها صفة العدالة ومعالجة الفوضى بطرق قانونية عاجلة وفعالة.. إلا انها في الغالب تتحول الى شخصية دكتاتورية تسلطية تمارس طغيانها على الآخرين وعلى وفق سبل مختلفة.. اما استخدام قسم منها الدين.. فلا يخرج عن اطار اخذها الدين غطاء لتتمرر بقناعاتها الشخصية مضيفة على تلك القرارات صفة القدسية غير القابلة للمناقشة. ومثل هذه الشخصية لا تقول نادر في المجتمع الكردي قليلة جداً ولا تشكل ظاهرة بارزة في الطابع الكردي.. ويعرض المؤلف أسماء عدد من الشخصيات الكردية وانطباعات الرحالة والمستشرقين عنها ومن هذه الشخصيات: (الشيخ محمد والي يعد شخصاً متعلماً (مثقفاً) وان وظائفه وبنديقية وسيف ومسدس) وان المواطن الدينية لم تمنعه من تبني نظرة قديمة

المؤلف عن باسيل نيكيتين عن أحد الرحالة الفرنسيين ممن زاروا كردستان قوله (على الرغم من بداهة الإجراء، فإنهم يتمتعون بمشاعر الكرامة..). وارى ان البداهة ترتبط بالبداهة والنصر والجفاف.. مما يضيفي على المرء جفاء الطبع وخشونته وتعنته وصلابته حتى في حالات الخطا . احبائاً . بينما الطبيعة الكريستانية، طبيعة فاتنة، تتميز بالشموخ والأجواء الباردة وعبون الماء وانتشار الأشجار والأعشاب على الرغم من صلابه الجبال والصخر ينتمي اليه ويتجذر فيه.. من جهة ثانية، وهو الأمر الذي جعله يعتمد على كلا المحورين في النظر الى ما كتبه عدد من المستشرقين عن المجتمع الكردي.

من هنا جاء الكتاب جامعاً بين الدراسة الاجتماعية والنفسية والوثائقية لكل ما يتصل بالكردي.. وبالتالي يعد مرجعاً عمقاً في مبدائه. ومنذ البداية، نذكر أن الدكتور السندي ينشد الوصول الى المعنى يقول فيه (كلمة حق في حق عدوه وأن كانت المرء، وكلمة حق في حق صديقه وأن كانت خفاً).. استعادتها والوثوق بصاحبها فائتة. ومن القيم التي مازالت تحتفظ بحضورها في المجتمع الكردي . كما لاحظها فريرز . الأثاري المعروف ومن هم الدارسين لحضارة وادي الرافدين (عدم غلق الأبواب لبال.. مما يدل على الأمان وثقة المواطن بالآخرين). كذلك لاحظ المستشرقون بعد نظر الكرد وتحولهم للظروف الصعبة وذلك بحزن المواد الغذائية. ويميز الكردي القتال دافعاً عن فضائل وقيم ومواقف وقشاعة (محكوم باعتراف وقيم اجتماعية وقلبية معروفة) على عكس ما يشيعه خصوم الكرد من انهم بطبعهم يحبون القتال الذي يسري في دمايهم.. فهو اتهام لا يملك حقيقته ولا موضوعيته على العكس مما يقوله (باسيل نيكيتن) من ان الكردي (لا يعد القتال من الجرائم بل هو من علامات الرجولة والبطولة، وهو مستعد دائماً للقتال) ومن الغريب أن يدعم المؤلف هذا الرأي بقوله (نحن ندعم فكرة باسيل نيكيتن ولنا ادلة على تغني الكردي بالحروب، فهناك ملاحم قتالية تغني..) وكنا نتمنى على المؤلف توضيح هذه المسألة، حتى لا يصبح الكردي في نظر البعض ان الكردي مجبول على القتال وخوض الحروب.. وهو يعني غياب الحكمة ونفي الحوار ورفض السلام والمصالحة.. وهو الواقع الذي أريانه في حل المشكلات العالقة بينهم، ومع سواهم بالطرق السلمية وليس حسم الامور بالقتال. صحيح ان (كردستان كانت مطمعا دائماً بسبب خيراتها فضلاً عن موقعها..) إلا أن هذا لا يجعل من الكرد قوماً غير قادرين على حل مشكلاتهم إلا بالقوة، وإنما هناك حلول سياسية وفتحات معينة يمكن لها الوصول الى نتائج طيبة.. وهو الأمر الذي كان يتطلب الإيضاح ودعم صورة كردستان/التأخي والسلام.

وفي تمييز الكردي القبلي عن الكردي القروي، نرى ان تمييز ضئيل جداً، لأن كردستان تتمتع بطبيعة مشتركة الى حد كبير، وهو يختلف كثيراً عن طبيعة الحياة في السهول والانتقال وراء الكلا.. وهو الأمر الذي يجعل الكردي أكثر استقراراً من الأقوام المحيطة به والتي تتغير تضاريسها في حين نجد تضاريس كردستان دائمة الخضرة في معظم الفصول. ومن الماسان التي يوردها المؤلف والتي تشكل حقيقة جديرة بالاحترام (ان الكردي بطبعهم ليسوا متزمتين ازاء الأديان الأخرى..) بديل عيش اديان وأقوام مختلفة معهم وبشكل منسجم ومتالف وحميمي.. على الرغم من كل محاولات خصوم الكرد لخلق الفتنة بينهم، والأمل ان يشكل هذا النموذج.. نموذجاً طيباً وإيجابياً امام العراقيين . تحديداً . وهم بخوضون اشكاليات تتعلق بالتعصب للمذاهب والاعراق والتوافقات بكل اشكالها.. ويريد المؤلف حقيقة سياسية مهمة نقلاً عن الباحث الراحل: جرجيس فتح الله حيث (يحدثنا بلغة الأرقام عن عوائد النفط العراقية التي بلغت زهاء (١٥٠) مليون جنيه استرليني سنويا . مطلع السبعينات . انفق العراق ائذاً (٦٠٠) مليون خلال ثمانتي سنوات لتسليح القوات البرية والجوية لمحاربة الملا مصطفى البارزاني). وهذا يعني ان الحكومات العراقية المتعاقبة، كانت تنفق الكثير من الاموال وتبديد ثروة البلاد لتدمير كردستان بدلاً من تعميمها.. الأمر الذي ينعكس سلبياً على سايكولوجية المجتمع الكردي وجعله دائم الترتب والجمعة لمواجهة الأخطار المحدقة به دائماً.. فضلاً عن السبل التي كانت تتبع لتغيير اللغة القومية والبنية التاريخية والجغرافية لكردستان. ومثل هذا الواقع، هو الذي دفع (بديخل) لتحديد شروط المواطنة الكردية (ان يكون للكردي حصان جيد وبنديقية وسيف ومسدس) وان المواطن

يحسن بكل كتابة تريد التواصل مع الحقائق، ان يكون لها موقف يسوع طبيعة خطابها ونهجها حتى تتمكن من حفر وجودها في ذاكرة المنلقي.. ويعكس ذلك تظل كتابة انطباعية هامشية لا تترك بصماتها ولا تنهض بمسؤولياتها. (المجتمع الكردي في المنظر الاستراتيجي) للدكتور بدرخان السندي واحد من هذه الروايف الاصلية والمهمة في ثقافة الكرد.. وذلك بسبب التخصص السوسولوجي والسيكولوجي المؤلف من جهة، وإهتماماته الشخصية والبحثية في المعرفة الدقيقة بطبيعة المجتمع الذي ينتمي اليه ويتجذر فيه.. من جهة ثانية، وهو الأمر الذي جعله يعتمد على كلا المحورين في النظر الى ما كتبه عدد من المستشرقين عن المجتمع الكردي.

من هنا جاء الكتاب جامعاً بين الدراسة الاجتماعية والنفسية والوثائقية لكل ما يتصل بالكردي.. وبالتالي يعد مرجعاً عمقاً في مبدائه. ومنذ البداية، نذكر أن الدكتور السندي ينشد الوصول الى المعنى يقول فيه (كلمة حق في حق عدوه وأن كانت المرء، وكلمة حق في حق صديقه وأن كانت خفاً).. استعادتها والوثوق بصاحبها فائتة. ومن القيم التي مازالت تحتفظ بحضورها في المجتمع الكردي . كما لاحظها فريرز . الأثاري المعروف ومن هم الدارسين لحضارة وادي الرافدين (عدم غلق الأبواب لبال.. مما يدل على الأمان وثقة المواطن بالآخرين). كذلك لاحظ المستشرقون بعد نظر الكرد وتحولهم للظروف الصعبة وذلك بحزن المواد الغذائية. ويميز الكردي القتال دافعاً عن فضائل وقيم ومواقف وقشاعة (محكوم باعتراف وقيم اجتماعية وقلبية معروفة) على عكس ما يشيعه خصوم الكرد من انهم بطبعهم يحبون القتال الذي يسري في دمايهم.. فهو اتهام لا يملك حقيقته ولا موضوعيته على العكس مما يقوله (باسيل نيكيتن) من ان الكردي (لا يعد القتال من الجرائم بل هو من علامات الرجولة والبطولة، وهو مستعد دائماً للقتال) ومن الغريب أن يدعم المؤلف هذا الرأي بقوله (نحن ندعم فكرة باسيل نيكيتن ولنا ادلة على تغني الكردي بالحروب، فهناك ملاحم قتالية تغني..) وكنا نتمنى على المؤلف توضيح هذه المسألة، حتى لا يصبح الكردي في نظر البعض ان الكردي مجبول على القتال وخوض الحروب.. وهو يعني غياب الحكمة ونفي الحوار ورفض السلام والمصالحة.. وهو الواقع الذي أريانه في حل المشكلات العالقة بينهم، ومع سواهم بالطرق السلمية وليس حسم الامور بالقتال. صحيح ان (كردستان كانت مطمعا دائماً بسبب خيراتها فضلاً عن موقعها..) إلا أن هذا لا يجعل من الكرد قوماً غير قادرين على حل مشكلاتهم إلا بالقوة، وإنما هناك حلول سياسية وفتحات معينة يمكن لها الوصول الى نتائج طيبة.. وهو الأمر الذي كان يتطلب الإيضاح ودعم صورة كردستان/التأخي والسلام.

وفي تمييز الكردي القبلي عن الكردي القروي، نرى ان تمييز ضئيل جداً، لأن كردستان تتمتع بطبيعة مشتركة الى حد كبير، وهو يختلف كثيراً عن طبيعة الحياة في السهول والانتقال وراء الكلا.. وهو الأمر الذي يجعل الكردي أكثر استقراراً من الأقوام المحيطة به والتي تتغير تضاريسها في حين نجد تضاريس كردستان دائمة الخضرة في معظم الفصول. ومن الماسان التي يوردها المؤلف والتي تشكل حقيقة جديرة بالاحترام (ان الكردي بطبعهم ليسوا متزمتين ازاء الأديان الأخرى..) بديل عيش اديان وأقوام مختلفة معهم وبشكل منسجم ومتالف وحميمي.. على الرغم من كل محاولات خصوم الكرد لخلق الفتنة بينهم، والأمل ان يشكل هذا النموذج.. نموذجاً طيباً وإيجابياً امام العراقيين . تحديداً . وهم بخوضون اشكاليات تتعلق بالتعصب للمذاهب والاعراق والتوافقات بكل اشكالها.. ويريد المؤلف حقيقة سياسية مهمة نقلاً عن الباحث الراحل: جرجيس فتح الله حيث (يحدثنا بلغة الأرقام عن عوائد النفط العراقية التي بلغت زهاء (١٥٠) مليون جنيه استرليني سنويا . مطلع السبعينات . انفق العراق ائذاً (٦٠٠) مليون خلال ثمانتي سنوات لتسليح القوات البرية والجوية لمحاربة الملا مصطفى البارزاني). وهذا يعني ان الحكومات العراقية المتعاقبة، كانت تنفق الكثير من الاموال وتبديد ثروة البلاد لتدمير كردستان بدلاً من تعميمها.. الأمر الذي ينعكس سلبياً على سايكولوجية المجتمع الكردي وجعله دائم الترتب والجمعة لمواجهة الأخطار المحدقة به دائماً.. فضلاً عن السبل التي كانت تتبع لتغيير اللغة القومية والبنية التاريخية والجغرافية لكردستان. ومثل هذا الواقع، هو الذي دفع (بديخل) لتحديد شروط المواطنة الكردية (ان يكون للكردي حصان جيد وبنديقية وسيف ومسدس) وان المواطن

د.جمال خضير الجنابي

المحاكاة ، فالكلمة أداة المسرح ، والإبداع أداة الموسيقى ، واللون أداة الفن التشكيلي. لذلك جاء رأي أرسطو مختلفاً مع استاذة افلاطون الذي كان يرى الفن محاكاة حرفية للطبيعة الإنسانية ، على أن أرسطو كان يراه محاكاة غير حرفية للطبيعة الإنسانية ، لأن الفن يحاكي الممكن والمحتمل ، فيسبغ بما حدث ، وما يمكن أن يحدث وما يحتمل أن يحدث. وبعد أرسطو مصيباً في رايه حول المحاكاة الفنية أن صبح التعبير وهي تختلف عن المحاكاة الحرفية كما يراها افلاطون . إذ أن الفن رؤية جديدة للواقع ، وليس صورة للواقع كما هو لأن الإبداع الفني أيا كان نوعه (قصيدة أم قصة قصيرة أم رواية أم مسرحية أم ملحمة أم لوحة فنية) لا يمكن أن يعد صورة (فوتوغرافية) تنقل الواقع حرفياً. ولو نظرنا الى أي نوع من أنواع الإبداع الفني على أنه تقليد حرفي للواقع لأصبح هناك أصل وصورة ، ويتمثل الاصل على هذا النمو الخاطي في الواقع وتتمثل الصورة في العمل الفني وينبذ (ت.س.البوت) الى أن الفن معادل موضوعي محايد تماماً عن الواقع ، لهذا تختص المساسة أو (التراجيديا) بمحاكاة افعال الخاصة . في حين تختص الملهاة أو (الكوميديا) بمحاكاة افعال العامة ، والاتفاق بين المساسة والمههارة في أداة المحاكاة في المسرح وهي الكلمة ولكنها تختلفان في الموضوع الذي يحاكي